### يوم ثالث من المباحثات بحضور وزراء خارجية «5+1».. وإسرائيل ترفض الاتفاق

# ملف إيران النووي بين تفاؤل طهران.. وتشكيك القوى الكبرى

بنيامين نتانياهو

جانب من اجتماعات جنيف

■ فرنسا وبريطانيا تستبعدان إمكانية التوصل إلى حل في القريب العاجل

■ نتانياهو يندد بـ «صفقة القرن» والبيت الأبيض يطمئنه

جنيف - «وكالات»: اكملت محادثات الملف النووي الإيراني بين إيران ومجموعة الدول الكبرى 5+1 في جنيف امس يوما ثالثا تم تمديده ولم يكن مقررا في جدول الأعمال الأصلي.

وقال مسؤول في الخارجية الأمريكية في ختام جلسات محادثات يوم الجمعة «واصلنا تحقيق تقدم، حيث نعمل على تضييق شقة الفجوات» في المواقف.

بيد أن وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ قال إن ثمة قضايا شائكة ما زالت لم تحل في المحادثات مع إيران، وليس من الممكن القول أنه سيكون ثمة اتفاق في نهاية هذه الجولة.

وأضاف هيغ أن تقدما قد تحقق في المحادثات، بعد المحادثات التي تواصلت لخمس ساعات بين وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف.

وحض هيغ المفاوضين في محادثات جنيف على «انتهاز الفرصة» المتاحة في هذه المفاوضات للتوصل إلى اتفاق لم ينجح العالم في التوصل إليه في الفترة الماضية.

وقال وزير الخارجية البريطاني إنه إذا لم يتم التوصل الى اتفاق الآن فان المشاركين في المباحثات سيواصلون العمل من أجل التوصل إلى اتفاق في الأسابيع المقبلة.

بيد أن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس حذر في تصريح لراديو فرنسا من أنه ليس لديه «أي يقين» حتى الآن من أن اتفاقا سيبرم بين إيران والدول الكبرى.

وقال فابيوس «لا يمكنني أن أقول الآن وأنا أتحدث معكم أن هناك اي تأكيد على اننا يمكن أن نتوصل لنهاية» للمحادثات وقال ان بلاده لا يمكنها أن تقبل باتفاق خادع.

وذكر فابيوس أن فرنسا تريد أن توقف إيران الانشطة في مفاعل آراك أثناء المفاوضات وأضاف أن ثمة تساؤلات بشأن مخزون إيران من اليورانيوم المخصب إلى درجة نقاء 20 في المئة.

وتتبنى فرنسا عادة موقفا أكثر تشددا من القوى العالمية الاخرى تجاه إيران واتهم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف فرنسا بأنها اكثر عنادا من الولايات المتحدة في المحادثات.

واغضبت المحادثات بعض خصوم إيران التقليديين في المنطقة مثل إسرائيل وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إن بلاده ترفض اي اتفاق رفضا باتا.

وقال فابيوس «يجب ان نضع في الاعتبار مخاوف إسرائيل الامنية وسائر دول المنطقة.»

وتابع «نحن مع التوصل لاتفاق وهذا جلي. ولكن الاتفاق ينبغي ان يكون جديا وجديرا بالثقة. النص المبدئي حقق

وتعليقا على المفاوضات، اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الاتفاق المحتمل مع إيران «سيئ جدا» وأكد أن إسرائيل ترفضه بقوة.

وندد نتنياهو بما أسماها «صفقة القرن» لإيران، وقال «علمت أن الإيرانيين يسيرون بكل رضا في جنيف، وهو شيء متوقع لأنهم حصلوا على كل شيء دون أن يدفعوا شيئا».

وأكد المسؤول الإسرائيلي أن بلاده ليست ملتزمة بالاتفاق المتوقع «وستفعل ما في وسعها للدفاع عن نفسها وللدفاع عن أمن شعبها». ولمحت إسرائيل مرارا إلى أنها قد توجه ضربة عسكرية لإيران إذا لم توقف برنامجها النووي، وحذرت من السماح لطهران بالاحتفاظ بما تعدها قدرات أولية لصنع أسلحة نووية.

وردا على الانتقادات الإسرائيلية، أكد البيت الأبيض الأمريكي أن هذا الموقف «سابق لأوانه» وقال جوش إيرنست مساعد المتحدث باسم الرئيس الأمريكي إنه حتى الآن ليس هناك اتفاق بمفاوضات جنيف وإن أي انتقاد للاتفاق سابق لأوانه.

وأكد إيرنست أن «الولايات المتحدة وإسرائيل متفقتان تماما حول ضرورة منع إيران من امتلاك سلاح نووي».

هذا وتفيد تقارير أن الاتفاق المتوقع خلال هذه المفاوضات يقضي بأن تجمد إيران التوسع في نشاطاتها النووية مقابل رفع محدود للعقوبات عنها.

### ■ نجفي: التوقيع على مذكرة تفاهم مع «الذرية» متوقع غداً

وقال مسؤول أمريكي للصحفيين بعد نهاية جلسات المباحثات في وقت متأخر الجمعة «ثمة الكثير من العمل ينبغي القيام به».

وانضم امس وزيرا الخارجية الروسي والصيني إلى نظرائهم الغربيين في محادثات جنيف، إذ أفادت وكالة أنباء انترفاكس الروسية بتوجه وزير الخارجية سيرغي لافروف إلى سويسرا للانضمام إلى المحادثات مع إيران. ونقلت وكالة الأنباء الروسية ريا نوفوستي عن سيرغي ريابكوف نائب وزير الخارجية الروسي قوله «نتوي التوصل الى نتيجة طويلة الامد ينتظرها العالم كله». مؤكدا ان لا احد من المشاركين يرغب في مغادرة جنيف «من دون نتيجة ايجابية».

وفي طهران توقع سفير إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة امس توقيع اتفاق مع المدير العام للوكالة نوكيا أمانو اثناء زيارته لإيران الأثنين.

وقال رضا نجفي في تصريحات للتلفزيون الايراني الرسمي إن «جمهورية إيران قدمت اقتراحا جديدا يتضمن خطوات ملموسة ونتوقع أن توضع اللمسات الأخيرة على النص الأثنين وان يتوصل الطرفان الى إتفاق».

وكان وزير الخارجية الامريكي جون كيري التقى لمدة خمس ساعات الجمعه نظيره الايراني محمد جواد ظريف ووزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون. وقال عباس عراقجي نائب وزير الخارجية الايراني للصحفيين إن اللقاء «كان مثمرا ولكن مازال امامنا عمل كثير نقوم به».

وشهدت المباحثات مع ايران حول برنامجها النووي تقدما ملحوظا في الاونة الاخيرة بعد اعوام من الفتور. لكن كيري اشار الى ان القضايا المهمة لم تحل حتى الان.

ويقول مراسلون في جنيف إن اهم النقاط العالقة في المفاوضات هي مطالبة إيران بالسماح لها بمواصلة برنامجها لتخصيب اليورانيوم.

## الصومال: «الشباب» تتبنى تفجير فندق مكة

مقديشو - «وكالات»: اعلنت حركة الشباب الإسلامية في الصومال امس المسؤولية عن تفجير أودي بحياة ستة اشخاص أمام فندق شهير بالعاصمة مقديشو يوم الجمعة وقالت إنها تتعمد استهداف مسؤولي الحكومة وقوات الأمن.

واشتبهت الشرطة بأن الحركة وراء الانفجار وهو الاحدث ضمن سلسلة هجمات شهدتها العاصمة الصومالية تبرز مدى التحدي الذي يواجه الحكومة لإعادة لاحكام قبضتها على البلد الذي مزقته الحروب والفوضى على مدار عقدين.

وقال الشيخ عبد العزيز أبو مصعب المتحدث العسكري باسم الحركة «نفذنا تفجيري الفندق. استهدفنا مسؤولي الحكومة والقوات وقتلنا 15 منهم.»

وذكر ضابط شرطة كبير أن ستة أشخاص على الأقل من بينهم أربعة رجال شرطة قتلوا مساء أمس الأول في تفجير يعتقد أنه بسيارة ملغومة قرب فندق مكة في العاصمة الصومالية الذي تعقد به اجتماعات المسؤولين.

وقال حينئذ إن عدد القتلى قد يرتفع لان بعض الإصابات خطيرة لكن لم ترد انباء رسمية عن سقوط ضحايا جدد يوم السبت.

واعلنت حركة الشباب التي طردتها قوات حفظ سلام افريقية من العاصمة مقديشو في 2011 انها ستواصل هجماتها ضد الحكومة في العاصمة.

وفي سبتمبر قتل ما لا يقل عن 15 شخصا واصيب 23 في هجوم شنته الحركة على مطعم شهير.

## «البنتاجون»: تزايد اعداد ضحايا القوات الافغانية خلال 2013

واشنطن (وكالات) - قالت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) ان عدد الضحايا في صفوف القوات الافغانية ارتفع بنسبة 79 في المئة خلال اشهر القتال الرئيسية هذا العام في الوقت الذي حافظت فيه طالبان على وتيرة هجماتها.

ويجري مراجعة البيانات التي وردت في تقرير قدمه البنتاجون للكونجرس واظهر ايضا ان تراجع الضحايا في صفوف حلف شمال الاطلسي بنسبة 59 في المئة خلال الفترة من ابريل نيسان حتى سبتمبر ايلول.

وعلى الرغم من الارتفاع في عدد الضحايا الافغان ومعدلات التاكل العالية في الجيش الافغاني كان التقرير متفائلا بشكل كبير بالنسبة لقوات الامن الوطنية الافغانية. وقال ان هذه القوات اثبتت قدرتها على الاحتفاظ بالمكاسب التي حققتها بصعوبة من الحرب الدائرة منذ 12 عاما حتى مع انسحاب قوات حلف شمال الاطلسي من خطوط المواجهة.

وحذر التقرير ايضا من ان القوات الافغانية ستكون في خطر بدون

استمرار الدعم الدولي بعد انهاء حلف شمال الاطلسي مهمته القتالية في نهاية عام 2014.

وقال التقرير ان«قدرة قوات الامن الوطنية الافغانية على الصمود بعد 2014 ستكون في خطر كبير اذا لم تستمر المساعدات من المجتمع الدولي ومساعدات قوات التحالف.

«ولكن مع هذه المساعدات ستظل قوات الامن الوطنية الافغانية تسير على طريق نحو تحقيق قدرة مستمرة للتفوق على طالبان.»

### بعد فضيحة التجسس الأمريكي على هاتف «المستشارة»

# واشنطن وبرلين تبحثان تنظيم العمل الاستخباراتي

انجيلا ميركل

عواصم - «وكالات»: تبحث الولايات المتحدة والمانيا استحداث قواعد جديدة تنظم التعاملات بين اجهزة المخابرات بالبلدين، في أعقاب فضيحة الكشف عن تنصت وكالة الأمن القومي الأمريكي على الهاتف المحمول الخاص بالمستشارة الألمانية أنجيلا مريكل.

وطبقا لمسؤولين أمريكيين وأوروبيين فإن لقاءً جمع بين مسؤولين ألمان كبار بينهم رؤساء جهاز المخابرات «بيانديّ» ووكالة الأمن الداخلي «بيافڤي» مع مسؤولين بحكومة الرئيس باراك اوباما والمخابرات الأمريكية مطلع الأسبوع الماضي لبحث كيفية إعادة تشكيل التعاون بمجال التعاون المخابراتي.

ورجح مسؤولون امريكيون حاليون وسابقون مطلعون على برامج التجسس الأمريكية، استعداد بلادهم للموافقة على تعهد ما بشكل علني أو سري، يقضي بعدم ضلوع الوكالات الأمريكية بأي أعمال تجسس صناعي أو تجاري على اهداف المانية.

ورغم أن تعهدا من هذا النوع سيكون خطوة غير عادية بالنسبة للولايات المتحدة، فإن إدارة الرئيس باراك اوباما لن تجد حرجا في اتخاذها لأن القواعد الحالية التي تنظم عمل وكالة الأمن القومي وغيرها من أجهزة المخابرات الأمريكية تحظر بالفعل التجسس من أجل منافع تجارية. ولفت المسؤولون الأوروبيون والأمريكيون إلى أن هذا لا يعني أن الولايات المتحدة ستعطي نفس التعهد لدول حليفة أخرى، وقد برروا هذا الاعتقاد بأن واشنطن لن تقدم على هذه الخطوة مع دول لها صناعات كبيرة مملوكة للدولة ويعرف عنها ممارسة التجسس الصناعي بشكل نشط لاسيما فرنسا. يُذكر أن مسؤولين المانيين توجهوا إلى واشنطن بعد أن كشفت وسائل اعلام المانية أن وكالة الأمن القومي الأمريكية تنصتت على هاتف مريكل استنادا لوثائق سربها الموظف السابق بالوكالة إدوارد سنودن. ولم ينف المسؤولون الأمريكيون التقرير قائلين إن أي تجسس من هذا النوع قد توقف الآن.

وقد تسببت التقارير الصحفية الألمانية حول قيام واشنطن بالتجسس على اتصالات مريكل باستياء على المستويين الشعبي والسياسي، الأمر الذي دفع المسؤولين الألمان للسعي لإجراء مشاورات عاجلة مع نظرائهم الأمريكيين لمراجعة قواعد التعاون بمجال المخابرات.

وقد قلل مسؤول أوروبي من جدوى قيام الأمريكيين بالتنصت على هاتف مريكل، معتبرا أن المستشارة كانت تعلم على الدوام أن هاتفها الخلوي ليس وسيلة آمنة للاتصال، وقد توخت الحذر دائما في استخدامها له.

يُذكر أن بعض الوثائق التي سربها سنودن تشير إلى تجسس وكالة الأمن القومي الأمريكية لم يقتصر على الدول والشخصيات السياسية، بل تعداه إلى منظمات دولية وإقليمية مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. وصرح مسؤول أوروبي بأن المسؤولين الأمريكيين والألمان يعكفون على إعداد اتفاق سري ينظم التعاملات اليومية بين مخابرات البلدين.

ورفضت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض الكشف عن تفاصيل المحادثات الجارية مع ألمانيا، إلا أن كاتلين هايدن قالت «نحن منفتحون على المناقشات مع شركائنا وحلفائنا المقربين بخصوص سبل تنسيق جهودنا المتعلقة بالمخابرات بصورة أفضل، لكن لن أخوض في تفاصيل مناقشاتنا الدبلوماسية».

من جهة أخرى، طرحت لجنة حقوق الإنسان بالجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع قرار للنقاش تقدمت به ألمانيا والبرازيل، لحماية الحق بالخصوصية، لغرض لمكافحة التجسس على وسائل الاتصالات الرقمية. ويدعو المشروع جميع الدول إلى احترام الحقوق السياسية والمدنية للأفراد ووقف انتهاكها دعما للديمقراطية.

وأوصى مشروع القرار بوضع آليات مراقبة وطنية مستقلة لضمان الشفافية والمحاسبة بالانتهاكات. في الوقت ذاته، يبدي المشروع تفهما للمخاوف المتعلقة بحماية الأمن العام والتي تبرر جمع وحماية المعلومات بالقضايا الحساسة.

كما يدعو مشروع القرار، الذي قدم بعد الكشف عن مراقبة الولايات المتحدة للاتصالات بالمانيا والبرازيل وعدد من الدول الأخرى، إلى تأييد حق الخصوصية على الاتصالات عبر الإنترنت «وهو أمر أساسي لحماية حرية التعبير» طبقا لنص مشروع القرار.

## باكستان تعارض فكرة استحداث مقاعد دائمة جديدة في «الأمن»

اسلام اباد - «كونا»: اعربت باكستان عن معارضتها الشديدة لاستحداث مقاعد دائمة جديدة في مجلس الأمن المكون من 15 عضوا وذلك خلال مناقشة سبل اصلاح المجلس في الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس الاول. ونقل بيان للخارجية الباكستانية امس عن مندوب باكستان الدائم لدى الأمم المتحدة مسعود خان قوله في جلسة مناقشة البند رقم 123 المعنون «مسألة التمثيل العادل في مجلس الأمن وزيادة عدد أعضائه والمسائل ذات الصلة» إنه «يجب ألا توجد مراكز جديدة تتمتع بامتيازات». وأضاف أن بلاده بصفتها عضوا في مجموعة «الاتحاد من أجل التوافق» تعارض من حيث المبدأ فكرة انشاء مقاعد فردية دائمة جديدة في المجلس «لتعارض ذلك مع أهداف الإصلاح المعلنة من الشفافية والديمقراطية وعملية اتخاذ القرار في الأمم المتحدة بطريقة شاملة». واشار خان الى أن باكستان تدعو الى حل وسط يعكس مصالح جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الصغير منها والمتوسط والكبير وكذلك المنظمات الإقليمية. وبين أن مجموعة البلدان الأربعة «البرازيل والهند و ألمانيا واليابان» التي تدفع نحو انشاء مقاعد دائمة في مجلس الأمن «تحاول فرض موقفها كأمر واقع». ونقل السفير الباكستاني خلال كلمته عن رئيس وزراء يلاده نواز شريف قوله في الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي « إننا بحاجة إلى إصلاح يصب في صالح الجميع ولا يقتصر على خدمة طموحات البعض ».

## الهند تختبر «أغنى 1» بنجاح

نيودلهي - «كونا»: أعلنت الهند امس عن اجرائها تجربة ناجحة لإطلاق صاروخ باليستي ارض - أرض قادر على حمل رؤوس نووية بولاية «اوديشا» شرقي البلاد. وذكرت تقارير اخبارية ان قيادة القوات الاستراتيجية اطلقت الصاروخ وهو من طراز «اغني 1» من جزيرة «ويلر» قبالة سواحل «اوديشا» عبر منصة اطلاق متنقلة. واوضحت التقارير ان الصاروخ اصاب هدفه المحدد له مسبقا في خليج البنغال محققا نسبة دقة عالية ما يثبت فعالية نظامه الملاحي الداخلي. واشارت الى ان علماء بارزين ومسؤولين بوزارة الدفاع حضروا تجربة اطلاق الصاروخ الذي لديه القدرة على اصابة اهداف على بعد 700 كيلومتر. يذكر ان صاروخ «اغني 1» يبلغ طوله 15 مترا فيما يصل وزنه الى نحو 12 طنا

### في ثالث محاولة لانتخاب زعيم جديد خلال 3 أشهر

# المالديف تحسم رئاستها

مالي - «وكالات»: أقبل الناخبون على مراكز الاقتراع في جزر المالديف لاختيار رئيس جديد امس في انتخابات تمثل اختبارا للاوضاع الديمقراطية في البلاد التي تشتهر بمنتجعاتها الراقية. ويمكن ان تشهد هذه الانتخابات عودة محمد نشيد أول زعيم منتخب ديمقراطيا للبلاد جاء الى السلطة في عام 2008 بعد 30 عاما من حكم الرجل الواحد. وأطيح به في العام الماضي في ظروف يقول مؤيدوه انها ترقى الى حد الانقلاب.

وهذه الانتخابات هي ثالث محاولة لانتخاب زعيم جديد في ثلاثة أشهر. وألغيت الانتخابات التي أجريت في السابع من سبتمبر استنادا الى تقرير أعدته الشرطة السرية وجد تلاعبا في الاصوات بينما أوقفت الشرطة انتخابات أكتوبر بعد حكم أصدرته المحكمة العليا.

واثار التأخير انتقادات من مراقبين دوليين بينهم الولايات المتحدة.

وشاهد مراسل لرويترز عددا من الناخبين أقل من عدد الناخبين الذين اصطفوا للادلاء بأصواتهم في انتخابات سبتمبر ايلول حين بلغت نسبة المشاركة في التصويت 88 في المئة.

ويتوقع ان تعلن لجنة الانتخابات النتائج خلال الساعات القليلة القادمة وستجري انتخابات اعادة اليوم الاحد اذا لم يكن هناك فائز واضح. وأدلى نشيد الذي كان يحيط به ثمانية من الحراس الشخصيين وحشد من الصحفيين بصوته في مركز اقتراع بمدرسة في وسط مالي.

وقال «أنا واثق من الفوز».

ومنافسه الرئيسي هو عبد الله يمين أخو مأمون عبد القيوم الذي حكم جزر المالديف على مدى ثلاثة عقود من عام 1978 واتهمه خصومه ومنظمات حقوقية دولية بأنه دكتاتور.

وبالاضافة الى نشيد ويمين فان المنافس الرئيسي الاخر هو قاسم ابراهيم الذي يمتلك منتجعات سياحية وعمل وزيرا خلال حكم عبد القيوم.

محمد نشيد مدليا بصوته امس